النقد الرجالي عند أصحاب الائمة :

الفضل بن شاذان

وعلي بن الحسن بن فضال انموذجا)

آمال غني حسين الموسوي الحمامي

الملـخّـص

يعد علم الرجال من العلوم المهمة فهي دعوة لتميز النبأ والخبر بين كون الناقل له فاسقا او عادلا وقد اكد الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ((أَيُّها النّاسُ ، قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ)) كما اكد عليه افضل السلام في حديث الثقلين: (الا وإنّي سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما ، فإن اللطيف الخبير نبّأني أنهما لن يفترقا حتى يلقياني. وسالت ربّي ذلك فاعطانيه، الا وأني تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فلا تسبقوهم فتفرّقوا، ولا تقصّروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم) ومن هنا برز علم الرجال ودوره للفحص عن احوال الناقلين والرواة للنصوص الصادرة عن المعصومين (عليهم افضل السلام) ولكي لا نبتعد عن وثاقة الناقلين, فصار من الواجب معرفة الحديث من رواية مع ما يتفرع عن ذلك من علوم اخرى تم اختزالها الى علوم اساسية متميزة وهي علم الرجال, وعلم الدراية, وعلم الرواية.

فكان اول ما تميز من العلوم هو علم الرجال الذي يذكر عن احوال الرواة من حيث القبول والرفض وخاصة من اراد استنباط الاحكام الشرعية والاجتهاد الفقهي ان يعرف هذا العلم معرفة تامة.

Summary

The knowledge of men is one of the important sciences. Best peace be upon him in the hadith of the two heavens: (Unless I asked you about the two heavens, and see how you left me in them, for the gentle expert told me that they would not separate until he met me. I asked my Lord this so he gave it to me, except that I left them in you: The Book of God and my household, so do not precede them, so they separate, and do not fall short. They perished, and did not teach them, for they are more knowledgeable than you.) From here emerged the knowledge of men and their role to examine the conditions of the transmitters and the narrators of the texts issued by the infallible (upon them the best of peace) and in order not to depart from the trust of the transporters, so it became necessary to know the hadith of a narration with the branches of science from that Others have been reduced to distinct basic sciences, which are the science of men, the science of know-how, and the science of novel. The first distinguishing feature of the sciences was the science of men, which is mentioned about the conditions of the narrators in terms of acceptance and rejection, especially those who wanted to derive legal rulings and jurisprudential jurisprudence to know this science fully.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين.

أما بعد فان علم الرجال الذي يتكفل أحوال الرواة يجب على كل فقيه تحصيلها, ولا يجوز له تركها, فان الرواة الثقات ومن يعتمد على روايته, من خلالهم يعرف تفصيل المرويات عن النبي الأكرم عليه أفضل الصلاة والسلام والأئمة الأطهار من أهل بيته عليهم السلام, وللرواة اصول ومصنفات فعلى الفقيه المتميز ان يعرف صحيحها من رديئها بالاضافة الى احوال الرواة, وطبقاتهم , ومصنفاتهم, واصولهم, فيعرف مأثورها ومفتعلها كي يأخذ برواية الثقة, ويترك الكذاب او لا يبالي بالحديث.

لهذا نجد الاسبقين من اصحاب الامام الصادق عليه السلام وما بعده من الائمة عليهما السلام, ضبط اسماء الرواة واحوالهم وطبقاتهم, فجاهدوا واجتهدوا في جمع الكتب وتبويبها ونظمها, فألفوا كتب ضخمة في طبقات الرواة من صحابة النبي صلى الله عليه وآله وأصحاب الأئمة عليهم السلام, ثم ان هذه الكتب الثمينة التي صنفها رواة اصحابنا من أصحاب الائمة عليهم السلام تعرض كثيرها للضياع بسبب الحروب والفتن عبر تلك القرون فلم يبق سوى ما صنفه المقاربون لعصرهم.

وان البحوث في هذا العلم يبحث عن أشخاص الرواة فردا فردا ويعتبر هذا العلم كعلم مستقل يطرح قواعد يستفاد منها أولئك الأشخاص في نقل رواياتهم.

المبحث الاول

الإطار المفاهيمي لعلم الرجال

تعريف النقد لغة:

قال ابن فارس: النون والقاف والدال، أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شيء وبروزه.

من ذلك: النقد في الحافِر، وهو تقشُّره، والنقد في الضِّرس: تكسُّره، وذلك يكون بتكشُّف لِيطه عنه.

ومن الباب: نقد الدرهم، وذلك أنْ يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك.

ودرهم نقد: وازنٌ جيد، كأنَّه قد كشف عن حاله فعلم(١)

ويأتي النقد بمعنى كشف العُيوب، قال أبو الدرداء: "إن نقدت الناس نقدوك"؛ أي: عبتهم واغتبتهم، من قولك: نقدت الجوزة أنقدها، ونقد الدرهم، ونقد له الدرهم؛ أي: أعطاه إيَّاه.

ونقد الدراهم؛ أي: أخرج منها الزيف، وناقدت فلانًا، إذا ناقشته بالأمر (٢)

تعريف النقد اصطلاحا:

النقد في حقيقته تعبيرٌ عن موقفٍ كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامَّةً، أو إلى الشِّعر خاصَّةً، يبدأ بالتذوُّق؛ أي: القدرة على التمييز، ويعبرُ منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم، خطوات لا تُغنِي إحداها عن الأخرى، وهي متدرجةٌ على هذا النسق؛ كي يتَّخذَ الموقف نهجًا واضحًا، مؤصلاً على قواعد - جزئيَّة أو عامَّة - مؤيدًا بقوَّة الملكة بعد قوَّة التمييز[٣].

تعريف علم الرجال :

علم الرجال (علم يبحث فيه عن احوال الرواة من حيث اتصافهم بشرايط قبول اخبارهم وعدمه)[٤] .

وقالوا بان (علم الرجال يختص بسند الحديث والرواية وطرق روايتها من توثيق الرواة وحالهم وغير ذلك)[٥] .

وموضوع (علم الرجال : جزئي ويبحث فيه عن أوصاف رواة السند فردا فردا, ولا صلة له بالمتن او بمجموع السند, وغايته معرفة الراوي الضعيف من الثقة وما شابه ذلك)[٦].

فإن علم الرجال (هو العلم بأحوال رواة من حيث القبول والرد)[٧] .

وكذلك قيل (معرفة الرجال نصف العلم)[٨]

المبحث الثاني

النقد الرجالي عند الفضل بن شاذان

سأستعرض في هذا المبحث شخصية مهمة كان لها حضور كبير في عالم الروايات والأخبار كما كان له عدد من الآراء الرجالية النقدية وسأتعرض له من مطلبين :

المطلب الأول : في ترجمة الفضل بن شاذان :

اسمه :

الفضل بن شاذان بالشين المعجمة والذال المعجمة والنون ابن الخليل بالخاء المعجمة أبو محمد الأزدي النيسابوري[٩].

ولادته ووفاته :

لم تذكر على وجه التحديد وفاته إلا أنه القدر المتيقن منه أنه توفي أيام الامام الحسن العسكري عليه السلام فقيل توفي بعد سنة (٢٥٤ للهجرة) وقيل سنة (٢٦٠ للهجرة) وقد صحب من الأئمة الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام[١٠] .

كتبه :

الف الفضل بن شاذان عدد كبير من الكتب في كافة الميادين وفي مختلف العلوم كالفقه والكلام والتفسير واللغة وغيرها، حتى أن الكنجي ذكر لنا أنه صنف مائة وثمانين كتابا؛ عدد النجاشي قسما منها ([١١]) ، وكان مما صنف فيه هو علم الرجال حيث صنف عدة كتب فيه ([١٢]) . كانت كتبه حسنة

التصنيف حتى روي أنه دخل على أبي محمد العسكري عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب من تصنيفه فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه وترحم عليه، وذكر أنه قال: (أغبط أهل خراسان لمكان الفضل وكونه بين أظهرهم) وكفاه بذلك فخرا [١٣].

المطلب الثاني : النقد الرجالي عند الفضل بن شاذان:

ابي حفص عمر بن عبد العزيز ابي بشار (المعروف بزحل)

محمد بن مسعود , قال حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي, قال: سمعت الفضل بن شاذان, يقول: زحل ابو حفص يروي المناكير وليس بغال[١٤] .

دراسة:

قال عنه النجاشي : عمر بن عبدالعزيز: عربي، بصري مخلط ، له كتاب[١٥]. وقال الشيخ: " عمر بن عبدالعزيز ، الملقب بزحل ، له كتاب [١٦]، وعده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام [١٧].

وعده التفرشي من اصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : أبو حفص، المعروف بزحل، من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام[١٨] .

وقد وقع بعنوان زحل في إسناد عدة من الروايات تبلغ ثلاثين موردا[١٩] .

والنتيجة : الرجل ضعيف لسببين لروايته عن المناكير ولتخلطه

عبد العزيز بن المهتدى القمي :

جعفر بن معروف , قال: حدثني الفضل بن شاذان , بحديث عبد العزيز ابن المهتدي فقال الفضل: ما رأيت قميا يشبهه في زمانه[٢٠].

دراسة:

قال النجاشي : عبد العزيز بن المهتدي بن محمد بن عبد العزيز الأشعري القمي ثقة، روى عن الرضا عليه السلام. له كتاب[٢١] .

وقال الشيخ الطوسي : قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه: خرج فيه: غفر الله لك ذنبك، ورحمنا واياك، ورضي عنك برضاي عنك [٢٢]. وذكره الشيخ في الفهرست[٢٣] ، وعده في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: " عبد العزيز بن المهتدى، أشعرى، قمى "[٢٤] ، وفى ممن لم يرو عن الائمة عليهم السلام قائلا: " عبد العزيز بن المهتدى جد محمد بن الحسين، روى عنه أحمد بن محمد ابن عيسى والبرقي " [٢٥] وفى ذكره له في هذه الباب مع ما ذكره النجاشي من كونه قد روى عن الرضا عليه السلام تعارض . كما وعده البرقى في رجال من أصحاب الكاظم عليه السلام [٢٦]

وقال ابن داود : ثقة كان صالحا، ودعا له الجواد عليه السلام[٢٧] وقال عنه الفضل بن شاذان : وكان خير قمّي ممّن رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام [٢٨] .

وذكره العلامة الحلي في القسم الأول من خلاصته بقوله : عبد العزيز بن المهتدي بن محمد بن عبد العزيز الاشعري القمي، ثقة، روى عن الرضا (عليه السلام).[٢٩]

النتيجة : ثقه وكان وكيل للامام المعصوم

الحسن بن محمد بن بابا القمي

وذكر ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي(٣٠) .

دراسة

الحسن بن محمد بن بابا القمي، غال(٣١).

قال سعد : حدثني العبيدي ، قال : كتب إلي العسكري عليه السلام ابتداء منه : أبرأ إلى الله من الفهري ، والحسن بن محمد بن بابا القمي ، فابرأ منهما ، فاني محذرك وجميع موالي ، وإني ألعنهما ، عليهما لعنة الله ، مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين مؤذيين ، آذاهما الله ، أرسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركسا ، يزعم ابن بابا : أني بعثته نبيا ، وأنه باب ، عليه لعنة الله ، سخر منه الشيطان فأغواه ، فلعن الله من قبل منه ذلك ، يا محمد إن قدرت أن تخذش رأسه بالحجر فافعل ، فإنه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة " (٣٢).

النتيجة : من الكذابين

علي بن حسكة

ويذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: ان من الكذابين المشهورين علي بن حسكة(٣٣).

دراسة

ذكره ابن داود في رجاله بقوله : علي بن حسكة غال.(٣٤) وذكره العلامة الحلي في القسم الثاني من خلاصته قائلا : علي بن حسكة - بالحاء،

والسين المهملتين. ذكره الكشي في الغلاة في وقت علي بن محمد العسكري (عليهما السلام) [٣٥].

وقال نصر بن الصباح: انه كان أستاذ القاسم الشعراني من الغلاة الكبار ملعون[٣٦]. وكان القاسم الشعراني هذا يدعي أنه باب وأنه نبي، وقد لعنه الامام ابو الحسن العسكري عليه السلام بقوله: " لعن الله القاسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي، إن شيطانا يترئى للقاسم فيوحي اليه زخرف القول غرورا " كذا ذكره الكشي في رجاله، وذكر اخبارا اخرى في ذمه وأنه من الكذابين، فراجعها[٣٧]

النتيجة: من الكذابين والغلاة

ابو ايوب الانصاري

وسئل الفضل بن شاذان عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري وقتاله مع معاوية والمشركين, فقال: كان ذلك منه قله فقه وغفله, ظن انه انما يعمل عملا لنفسه يقوي به الاسلام ويوهي به الشرك وليس عليه من معاوية شى كان معه او لم يكن[٣٨].

أقول : إعتراض الفضل ، على أبي أيوب في غير محله . فإن قتال المشركين ، مع خلفاء الجور ، إذا كان باذن خاص أو عام من الامام عليه السلام لا بأس به ، بل هو موجب للاجر والثواب ، فقد قاتل الكفار مع من هو شر من معاوية ، من هو خير من أبي أيوب وأجل وأرفع مقاما[٣٩] .

أبو أيوب الأنصاري، صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤٠]

نتيجة: ثقه

عبد الله بن ابي يعفور:

قال: حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان, عن ابن ابي عمير, عن عدة من اصحابنا, قال: كان ابو عبد الله (عليه السلام) يقول: (ما وجدت احدا يقبل وصيتي ويطيع امري, الا عبد الله بن ابي يعفور)([٤١]).

دراسة

و اسم أبي يعفور واقد، وقيل وقدان، يكنى أبا محمد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله عليه السلام، ومات في أيامه، وكان قارئا يقرئ في مسجد الكوفة[٤٢].

فقد ذكره رجال البرقي (عبد الله بن أبي يعفور كوفي مولى عبد القيس)[٤٣].

نتيجة : ثقة .

المبحث الثالث

النقد الرجالي عند علي بن الحسن بن فضال

وفي هذا المبحث سوف اتعرض الى النموذج الثاني من نماذج نقد الرواة عند أصحاب الأئمة عليهم السلام وسيكون الكلام في مطلبين :

المطلب الأول : في ترجمة علي بن الحسين بن فضال :

أسمه :

هو علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن [٤٤]الكوفي [٤٥].

ولادته ووفاته :

لم يعرف على وجه التحديد ولادته ولكن من ذكره من علماء الرجال ذكر أن ولادته كانت حدود سنة (٢٠٣ للهجرة أو ٢٠٦ للهجرة المباركة) وقالوا أنه كان حيا حدود سنة (٢٧٠ للهجرة)[٤٦] وبهذا يكون قد أدرك عصري الإمامين العسكريين عليهما السلام .

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الهادي تارة وأخرى من اصحاب الإمام العسكري (عليهما السلام) ([٤٧]) ويرى السيد الخوئي أنه قد ادرك زمن الغيبة لبرهة معتد بها([٤٨]).

كتبه :

لقد ذكر العلماء مؤلفات علي بن الحسين وأطروا عليها وعلى مؤلفها كثيرا وابدوا اعجابهم ، بسعة تأليفاته وكثرتها يقول العياشي صاحب التفسير المعروف : كان ابن فضال حافظاً، مفسراً، موَرخاً، كثير العلم، واسع الدراية، كثير التصانيف[٤٩].

وقد عدد الشيخ الطوسي بعض كتبه في فهرسه مصدرا إياها بقوله: و كتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة و قيل إنها ثلاثون كتابا[٥٠].

تعدد موضوعات كتب علي بن الحسن بن فضال فشملت الفقه والتفسير والفضائل والمثالب والاخبار وغيرها[٥١] وقد ذكرها الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي مفصلا في فهرسيهما وهذه الكتب بعضها وصل الى زمن الطوسي والنجاشي كما يذكر النجاشي وبعضها لم تصل، إلا أن ما يهمنا هنا هو ما الفه في موضوع الرجال ونقد الرجال وقد ذكر النجاشي ان له كتاب في الرجال إلا أن هذا الكتاب لم يصل الينا[٥٢].

وقد ذكر الخاقاني كتابه في الرجال فقال : له كتاب في الرجال اعتمد عليه الرجاليون[٥٣].

وبما أن هذا الكتاب لم يصل الينا وإنما وصلت الينا بعض آراءه في الرجال مبثوثة ومفرقة في الكتب القديمة وأغلبها في رجال الكشي والذي حوى على الكثير من الآراء الرجالية لأصحاب الأئمة (عليهم السلام) وسنتعرض لبعض آراءه فيما يأتي .

المطلب الثاني: نماذج من النقد الرجالي عند علي بن الحسن بن فضال:

المنخل بن جميل الكوفي

وقد ضعفة علي بن الحسن بن فضال حيث روى محمد بن مسعود عنه قال : سالت علي بن الحسين عن المنخل بن جميل فقال فهو لا شي متهم بالغلو(٥٤)

الدراسة

وقد تبعه الشيخ النجاشي حيث اورده في كتابه تحت عنوان (منخل بن جميل الأسدي بياع الجواري

ضعيف، فاسد الرواية. روى عن أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب التفسير)(٥٥). وذكره الشيخ الطوسي في الفهرست بدون مدح ولا ذم (٥٦).

وعده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق قائلا منخل بن جميل الكوفي (٥٧). وقد ذكره بن الغضائري في كتابه الضعفاء قائلا (مُنَخَّلُ بنُ جَمِيْل، بيّاعُ الجَواري.

روى عن أبي عَبْدالله، وأبي الحَسَن (ع).

كُوْفيٌّ، ضَعِيْفٌ، في مذهبِهِ غُلُوٌّ)(٥٨) .

وعلى الرغم من وقوعة في اسناد تفسير القمي الا ان السيد الخوئي حكم بعدم وثاقته (وقع في إسناد تفسير علي بن إبراهيم كما يأتي ، ومع ذلك لا يحكم عليه)(٥٩)

نتيجة: الدراسة اتفقوا على تضعيفة

احمد بن عائذ :

وقد مدحه علي بن الحسن بن فضال حيث روى محمد بن مسعود عنه قال : سالت علي بن الحسين بن فضال عن احمد بن عائذ كيف هو ؟ فقال: صالح(٦٠).

دراسة

فقد اورده الشيخ النجاشي في كتابه تحت عنوان (أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمسي البجلي مولى، ثقة)(٦١)

وكان محدّثاً، ثقةً. وقع في إسناد كثير من الروايات عن أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) تبلغ زهاء مائة وأربعة موارد

له كتابٌ في الحديث يرويه عنه جماعة، منهم: أحمد بن عائذ(٦٢).

عده الشيخ الطوسي في رحالة تارة من اصحاب الامام الباقر والاخرى من اصحاب الامام الصادق قائلا ((احمد) * بن عائذ بن حبيب العبسي الكوفي ابو علي اسند عنه)(٦٣)

النتيجة: احمد ابن عائذ ثقة وكل من وثقه اعتمد على الوثيق الحسن بن علي بن الفضال حيث نقلو توثيقه من كتاب الكشي(٦٤)

زياد بن ابي رجاء

قال محمد بن مسعود : سالت ابن فضال , عن زياد بن ابي رجاء؟ فقال : ثقة(٦٥).

دراسة

وقال سعد بن عبد الله الأشعري ومن أصحاب أبي جعفر أبو عبيدة وهو زياد بن أبي رجاء، كوفي،ثقة صحيح (٦٦).

أن الصحيح زياد بن أبي رجاء ، كما اختاره عند عده في أصحاب الصادق عليه السلام(٦٧)

وعد الطوسي والبرقي من اصحاب الامام الباقر مرة ومن اصحاب الامام الصادق عليه السلام وتوفي في حياة الامام الصادق(٦٨)

هو زياد بن أبي رجاء المتقدم بناء على أن اسم أبي رجاء منذر ، على ماذكره النجاشي ، وقد عرفت الاختلاف في اسمه في ترجمة زياد بن أبي رجاء(٦٩).

اختلف علماء الرجال في اسمة فقيل ان اسمه زياد بن ابي رجاء وقيل زياد الحذاء ولعل الصحيح ان زياد بن ابي رجاء هو نفسه الحذاء هو ما اختاره النجاشي وشيخ الحسن صاحب المعالم والسيد الخوئي وغيره (٧٠)

النتيجة مما سبق يضهر ان زياد بن ابي رجاء والحذاء هي شخصية واحدة وهو زياد بن منذر على ما اختاره النجاشي وانه ثقه بتصريح وثاقته ما ذكر في الدراسة .

نتيجة : اجمعوا على انه ثقة

ابو صباح الكناني:

محمد بن مسعود قال : قال علي بن الحسن : ابو الصباح الكناني ثقة وكان كوفيا وانما سمي الكناني لان منزله في كنانة فعرف به وكان عبديا(٧١).

الدراسة :

قال النجاشي : إبراهيم بن نعيم العبدي أبو الصباح الكناني نزل فيهم

فنسب إليهم، كان أبو عبد الله عليه السلام يسميه الميزان لثقته ذكره أبو العباس في الرجال، رأى أبا جعفر وروى عن أبي ابراهيم عليهما السلام. له كتاب يرويه عنه جماعة[٧٢].

وقال الشيخ: "ابو الصباح الكناني، قال ابن عقدة، اسمه إبراهيم بن نعيم[٧٣] وعدّه في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام (٢) قائلا : " إبراهيم بن نعيم العبدي الكناني ، قال له الصادق عليه السلام : أنت ميزان لا عين فيه، يكنى أبا الصباح ، كان يسمى الميزان من ثقته[٧٤] ، وعده ايضا في اصحاب الصادق عليه السلام قائلا : " ابراهيم بن نعيم العبدي أبوالصباح الكناني من عبد القيس ، ونسب إلى بني كنانة لانه نزل فيهم " [٧٥].

وعده المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الاعلام ، والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لا مطعن عليهم ، ولا طريق لذم واحد منهم[٧٦] .

روى عن أبي جعفر الباقر - عليه السّلام- حديثاً يسيراً، وروى عن أبي عبد اللّه الصادق - عليه السّلام- وأكثر عنه، وكان أبو عبد اللّه - عليه السّلام- يسميه الميزان لثقته، وروى عن أبي الحسن الكاظم - عليه السّلام- وكان من ثقات المحدّثين، وأعلام الفقهاء الذين يوَخذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأَحكام[٧٧]. قال له الصادق عليه السلام: أنت ميزان لا عين فيه[٧٨]

وقع في إسناد كثير من الروايات عن أئمّة العترة الطاهرة - عليهم السّلام- تبلغ ثلاثمائة وعشرة موارد في الكتب الأَربعة، روى جلّها عن الإِمام الصادق (عليه السلام)[٧٩].

نتيجة : ثقة.

بشار بن يسار

أبو عمرو قال حدثني محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن عن بشار بن يسار الذي يروي عنه أبان بن عثمان، قال: هو خير من أبان وليس به بأس (٨٠).

الدراسة :

جاء توثيق بشار بن يسار على لسان الشيخ النجاشي الرجل حيث قال : "بشّار بن يسار الضبعي، أخو سعيد، مولى بني ضبيعة بن عجل، ثقة، روى هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهم السلام)" (٨١)

ولكن الخلاف بين الرجاليين وقع في فهم دلالة لفظ (ليس به بأس) هل هي دالة على التوثيق أم فقط تفيد المدح أم لا هذا ولا ذاك؟

أولا : عن الوحيد البهباني أن المشهور إفادته المدح(٨٢) .

ثانيا : ذهب البعض إلى عدم دلالته حتى على المدح. فقد قال الشهيد الثاني "لا يدل على الثقة بل من المشهور أن نفي البأس يوهم البأس"(٨٣) .

الثالث : أنها تفيد التوثيق وهو ما اختاره السيد محيي الدين الغريفي كونه مما يفيد التوثيق لأن (لا بأس) يدل على جواز الركون إلى ذلك الراوي والترخيص في العمل بأحاديثه، إذ لو لم يكن مأموناً فيها لم يصح إطلاق نفي البأس عنه، بل كان مما فيه بأس وخوف (٨٤).

* هوامش البحث *

(١) : ابن فارس, مقاييس اللغة, ج٢, ص٥٧٧ .
(٢) : ابن منظور, لسان العرب, ج١٤, ص٢٥٤.
(٣) احسان عباس, تاريخ النقد العربي عند العرب, , ص٥ دار الثقافة: بيروت، ط(٤)، ١٩٨٣.
(٤) المامقاني, ج١, ص١٧٢-١٧٣, (ط. الحجري)
(٥) احمد فتح الله, معجم الفاظ الفقه الجعفري, ط الاولى عام ١٩٩٥, ص ١٨١٦.
(٦) ابو الفضل حافظيان البابلي, رسائل في دراية الحديث, ج١, ص١٣, ط الاولى عام١٤٢٤هـ, دار الحديث للطباعة والنشر, ايران, قم المقدسة.
(٧) عبد الوهاب عبد اللطيف, المختصر في علم رجال الأثر, ص٩.
(٨) سير اعلام النبلاء, ج١١, ص٤٨.
(٩)) النجاشي، احمد بن علي، ص ٣٠٥، ت ٨٤٠ / الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست، ص ١٩٧، ت ٥٦٣ / الحلي، ابي منصور الحسن بن يوسف ،خلاصة الأقوال، ص٢٢٩، ت ٥٥٢
(١٠) الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي، ص٤٣، و ص ٧٣، ص ١٥٨
(١١) النجاشي، احمد بن علي، ص ٣٠٥، ت ٨٤٠
(١٢) الخاقاني، علي بن الحسين، رجال الخاقاني، ص ٢٥، ت ٤١
(١٣) ابن داود، الحسين بن علي، رجال ابن داود، ص١٥١، ت ١٢٠٠
(١٤) رجال الكشي ج٢ ص ٥٦٥
(١٥) رجال النجاشي، ص ٢١٣
(١٦). الفهرست، ص ١٥١
(١٧). رجال الطوسي، ص٢٨٣
(١٨) نقد الرجال، ج٣، ص ٣٠٥
(١٩) معجم رجال الحديث، ج١٤، ص٢٨
(٢٠) رجال الكشي: , ج٢ ص٧٩٥
(٢١) رجال النجاشي، ص١٧٠
(٢٢) الغيبة، ص ٢١١
(٢٣) الفهرست، ص١١٩
(٢٤) رجال الطوسي، ص ٣٨٠
(٢٥) السابق : ص ٤٧٨
(٢٦) رجال البرقي، ص ٥١
(٢٧) رجال ابن داود، ص ١٢٤

(٢٨) قائق المقال في الحديث والرجال، ج٥، ص ٢٩
(٢٩) خلاصة الاقوال، ص ١٩٥
(٣٠) رجال الكشي
(٣١) رجال الشيخ الطوسي, ج١ ص ١٧٨
(٣٢) معجم رجال الحديث ج٦ ص ٩٣
(٣٣) رجال الكشي ج٢ص٨٠٦
(٣٤) رجال ابن داود، ص ٢٥٤
(٣٥) خلاصة الأقوال ص ٣٤٤
(٣٦) طرائف المقال، ص٣١٣
(٣٧) رجال الطوسي, ج٢٥٢ ص١
(٣٨) رجال الكشي ج١ص١٨٢
(٣٩) معجم رجال الحديث ج٨ ص١٣
(٤٠) رجال الشيخ الطوسي ج١ ص١١
(٤١) الكشي ج٢, ص١٤٤
(٤٢) النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي, ج١ص١٤٦
(٤٣) رجال البرقي,ج١, ص١٠.
(٤٤) النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي، ص ٢٥٦، ت ٦٧٦
(٤٥) الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست، ص ١٥٦، ت ٣٩١
(٤٦) مجموعة من المؤلفين، موسوعة أصحاب الفقهاء، ج٧، ص ٢٨٩، ت ١٠٢٢
(٤٧) الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي، ص ٣٨٩، بالرقم ٥٧٣٠ و ص ٤٠٠، بالرقم ٥٨٦٧
(٤٨) الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص ٣٥٨، ت ٨٠١٩
(٤٩) الطوسي، محمد بن الحسن، اختيار معرفة الرجال (وهو ما اختاره من كتاب معرفة الرجال للكشي)، ج٢، ص ٨١٢، ت١٠١٤
(٥٠) الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست، ص ١٥٧، ت ٣٩١
(٥١) ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص ١٠٠، ت ٤٣٨
(٥٢) ينظر : الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست، ص ١٥٧، ت ٣٩١ / النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي، ص ٢٥٦، ت ٦٧٦
(٥٣) الخاقاني، علي الخاقاني، رجال الخاقاني، ص١١، رقم ٣٢
(٥٤) رحال الكشي ج٢ ص ٣٧٨ ت ١٩٩
(٥٥) رجال النجاشي ت ١١٢٧, مكتبة شاملة
(٥٦) الفهرست بالطوسي ص١٢٧ ن ٧٣٧

(٥٧) رجال الطوسي ص١٢٨ ت ٦٤٨

(٥٨) ابن الغضائري رجال بن الغضائري ص ٢ المكتبة الشاملة ت ١٤

(٥٩) معجم رجال الحديث ت ١٢٦٦٨ ص المكتبة الشاملة

(٦٠) رجال الكشي ج٢ ت ٦٧٩ص ٣٧٠.

(٦١) رجال الكشي ت ٢٤٦ المكتبة الشاملة

(٦٢) موسوعة طبقات الفقهاء ج٢ ص٨ المكتبة الشاملة

(٦٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٠٨ ص ١٤٤

(٦٤) ينظر نقد الرجال للتفرشي ج١ ص ١٠٨ ت ٢٤٥, ورجال ابن داوود ت ٨٢ ص , ٣٣ احمد بن عبد الرضا البصري ص٤ ت٧٢.

(٦٥) رجال الكشي ج٢ ص ٣٤١ .

(٦٦) رجال النجاشي , ج١ ص١٢١

(٦٧) معجم رجال الحديث ج٨, ص ٢٣٥.

(٦٨) رجال الطوسي ج١٥٧ ص ٢ البرقي ص٥٨

(٦٩) معجم رجال الحديث, ح٨ , ص٢٤١

(٧٠) النجاشي معجم رجال الحديث ج٨ ص ٢٢٦ , تحرير الطاوسي ج١ ص ٢١٤

(٧١) رجال الكشي ج٢ ٣٤٩

(٧٢) رجال النجاشي، ص ١٤

(٧٣) فهرست الطوسي، ص ٣٧٨

(٧٤) رجال الطوسي، ص ١٢٦

(٧٥) رجال الطوسي، ص ٨٧

(٧٦) المسالة العددية، ص ١٠٥

(٧٧) موسوعة اصحاب الفقهاء، ج٤، ص ١٦

(٧٨) نقد الرجال، ص ٧٦

(٧٩) السابق، ص ١٨

(٨٠) الكشي, حمد بن عمربن عبد العزيز , رجال الكشي، ترجمة ٢٤٤، الحديث ٧٧٣، ص٣٤٥

(٨١) النجاشي, أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس رجال النجاشي، ترجمة ٢٩٠، ص ١١٣.

(٨٢) الوحيد البهبهائي, فوائد الرجالية , ص٣١ – ٣٢.

(٨٣) زين الدين بن علي, الشهيد الثاني, الرعاية في علم الدراية ص٢٠٧.
(٨٤) الغريفي , محي الدين, قواعد الحديث، ج٣، ص١٠٩.

* المصادر والمراجع *

١- ابن الغضائري, احمد بن الحسين, رجال بن الغضائري , مؤسسة دار الحديث .
٢- ابن شهر آشوب، معالم العلماء, طهران مطبعة فردين .
٣- ابن فارس, مقاييس اللغة .
٤- ابن منظور, لسان العرب.
٥- ابو الفضل حافظيان البابلي, رسائل في دراية الحديث, ج١, ص١٣, ط الاولى عام١٤٢٤هـ, دار الحديث للطباعة والنشر, ايران, قم المقدسة.
٦- احسان عباس, تاريخ النقد العربي عند العرب, , ص٥ دار الثقافة: بيروت، ط(٤)، ١٩٨٣.
٧- احمد فتح الله, معجم الفاظ الفقه الجعفري, ط ١, مؤسسة اية الله العظمى الميلانيلاحياء الفكر الشيعي .
٨- البرقي , احمد بن عبد الله, رجال البرقي، ط١ , منشورات مؤسسة الصادق .
٩- البصري , احمد بن عبد الله قائق المقال في الحديث والرجال , مؤسسة اية الله العظمى الميلاني لاحياء الفكر الشيعي .
١٠-الحلّي، تقي الدين الحسن بن علي بن داوود , كشف المقال في معرفة أحوال الرجال، حقّقه: محمّد صادق بحر العلوم، النجف, المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢هق.
١١-الخاقاني، علي بن الحسين، رجال الخاقاني، ط١, مؤسسة دار الحكمة .
١٢- الخوئي, ابو القاسم , معجم رجال الحديث , مؤسسة النشر الاسلامي, قم.
١٣-الذهبي , شمس الدين سير اعلام النبلاء, ط١مؤسسة الرسالة .
١٤-زين الدين بن علي, الشهيد الثاني, الرعاية في علم الدراية, منشورات ضياء الفيروز ابادي , قم .
١٥-الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي , مؤسسة النشر الاسلامي, ط١, قم.
١٦-عبد الوهاب عبد اللطيف, المختصر في علم رجال الأثر, ط١, مكتبة الرشد الرياض .
١٧-الغريفي , محي الدين, قواعد الحديث, مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, بيروت لبنان.
١٨-الكشي, حمد بن عمربن عبد العزيز , رجال الكشي, منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, بيروت لبنان.
١٩-المامقاني, محي الدين, تنقيح المقال في علم الرجال.مطبعة النجف الاشرف
٢٠-مجموعة من الباحثين، موسوعة اصحاب الفقهاء، ج٤، ص ٧٩، ت ١٠٥٧
٢١-النجاشي, أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس, رجال النجاشي, فهرست أسماء مصنّفي الشيعة, قم, مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ ه.
٢٢-الوحيد البهبهائي, فوائد الرجالية .